[112] تتأخر لحظة، ولا قليلا ولا كثيرا، فلم يخف ذلك على أحد، ولم يجبه إلا علي بن أبي طالب وحده، وقال: نعم، بسم ا. قال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، وهو مسيرة أيام، فقالوا رسول ا صلى ا عليه وآله لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون ؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطو خطوة واحدة، فإن ا يطوي الارض لكم، ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك. وقال المؤمنون: صدق رسول ا صلى ا عليه وآله، فلنتشرف بهذه الآية، وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع عذر محمد، ويصير دعواه حجة عليه، وفاضحة له في كذبه قال: فخطا القوم خطوة، ثم الثانية، فإذاهم ببئر بدر، فعجبوا من ذلك، فجاء رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: اجعلوا البئر علامة، واذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا، فلما انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل، يجرحه فلان الانصاري، ويجهز عليه عبد ا بن مسعود، أضعف أصحابي، ثم اذرعوا من البئر من جانب آخر، ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعا، وذكر أعداد الاذرع مختلفة. فلما انتهى كل عدد إلى آخره، قال محمد صلى ا عليه وآله: هذا مصرع عتبة، وذاك مصرع شيبة، وهذا مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان، إلى أن سمى تمام سبعين منهم بأسمائهم، وسيؤسر فلان وفلان، إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، وأسماء آباءهم، وصفاتهم، ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالي منهم إلى مواليهم. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أوقفتم على ما أخبرتكم به ؟ قالوا: بلى، قال: إن ذلك لحق، كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم التاسع والعشرين، وعدا من ا مفعولا، وقضاء حتما لازما. _____